

## إدراك المراهقين لصور العلاقة بين المواطن والحكومة كما تعرضها الدراما المصرية التلفزيونية

Fatma A. Hammouda  
Dr.Amr A. Nahla

Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,  
Ain Shams University  
Dr.Ashraf M. Shalabi  
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,  
Ain Shams University

فاطمة أحمد السيد أحمد حموده  
د.عمرو عبدالله نحلة

أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
د.اشرف مصطفى شلبي  
أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## المخلص

هدفت الدراسة إلى إدراك المراهقين لصور العلاقة بين المواطن والحكومة كما تعرضها الدراما المصرية التلفزيونية، تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية، واعتمدت الباحثة على منهج المسح، وتمثلت العينة الميدانية في ٤٥٠ مفردة من طلاب الجامعات المصرية (جامعة عين شمس - جامعة الأزهر - جامعة ٦ أكتوبر)، وتعتمد الدراسة على استمارة الاستبيان، وكانت أهم النتائج ما يلي: أن نسبة المراهقين الذين يرون أن الدراما المصرية تهتم بعرض صور العلاقة بين المواطن والحكومة من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٣٢,٨%، بينما بلغت نسبة من يرون أن الدراما المصرية تهتم أحياناً بعرض صور العلاقة بين المواطن والحكومة من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٥٣,٣%، في حين جاء نسبة من يرون أنه لا يوجد اهتمام من الدراما المصرية بعرض صور العلاقة بين المواطن والحكومة ١٣,٩% من إجمالي عينة الدراسة. جاءت استجابات المراهقين حول طبيعة العلاقة بين المواطن والحكومة كما قدمتها الدراما المصرية، حيث جاء بالترتيب الأول أنها "علاقة يسودها الاحترام والتقدير"، يليها بالترتيب الثاني أنها "علاقة يسودها الفساد- العنصرية"، وجاءت أنها علاقة "تقديم الصالح العام" في الترتيب الثالث، وأنها علاقة "تقص المعرفة بالواقع" في الترتيب الرابع، كذلك جاء بالترتيب الخامس أنها "علاقة يسودها الرشاوي". وجاء أن "أصدق معظم ما يقدم في الدراما من مضامين" كان في مقدمة صورة العلاقة بين المواطن والحكومة التي تظهر في الدراما المصرية والتي جاءت بالترتيب الأول، وجاءت أن "الصورة في الدراما المصرية عن العلاقة بين المواطن والحكومة واقعية وتعكس ما جرى في الحقيقة. استطاعت الدراما تقديم صورة جيدة للعلاقة بين المواطن والحكومة"، يليها بالترتيب الثالث أن "الدراما تمدني بمعلومات وأفكار أساسية عن طبيعة العلاقة بين المواطن والحكومة"، أما بالترتيب الرابع فجاء "استطاعت الدراما تقديم صورة سلبية للعلاقة بين المواطن والحكومة"، جاءت "تظهر صورة المواطن كشخص سلبي" في الترتيب الخامس. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين (الذكور - الإناث) على مقياس صورة العلاقة بين المواطن والحكومة بالدراما المصرية. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إدراك المراهقين لصورة العلاقة بين المواطن والحكومة بالدراما المصرية وواقعية تلك الصورة.

**Adolescents' perception of the relationship between the citizen  
and the government as presented by the Egyptian television drama**

The study aimed at adolescents' awareness of the relationship between the citizen and the government, as presented by the Egyptian television drama. 6 October, the study relies on a questionnaire form, and the most important results were the following: The percentage of adolescents who believe that Egyptian drama is interested in presenting images of the relationship between the citizen and the government out of the total vocabulary of the study sample amounted to 32.8%, while the percentage of those who believe that Egyptian drama is Sometimes it is interested in presenting pictures of the relationship between the citizen and the government from the total vocabulary of the study sample 53.3%, while the percentage of those who believe that there is no interest from the Egyptian drama came to display pictures of the relationship between the citizen and the government 13.9% of the total sample of the study. The nature of the relationship between the citizen and the government as presented by the Egyptian drama, where it came in the first order as "a relationship of respect and appreciation, followed by the second order as a relationship dominated by corruption- racism", and it came to be a relationship of "providing the public good" in In the third arrangement, it is the relationship of "lack of knowledge of reality" in the fourth arrangement, and in the fifth arrangement, it is also a "relationship dominated by bribery." And it was stated that "the most truthful content of what is presented in the drama" was at the forefront of the image of the relationship between the citizen and the government that appears in the Egyptian drama, which came in the first order. The drama was able to present a good picture of the relationship between the citizen and the government, followed in the third order by The drama provides basic information and ideas about the nature of the relationship between the citizen and the government.

٥. التوصل لمجموعة من النتائج التي يمكن أن تفيد كتاب الدراما في رسم الصورة الصحيحة للعلاقة السائدة بين المواطن والحكومة، وخاصة في أن المراهقين من الفئات التي تتأثر بدرجة كبيرة بما تعرضه الدراما ويمكن أن تتساق وتقبل ما تعرضه من أفكار وقيم واتجاهات وذلك بحكم طبيعتهم الراضية ورغبتهم في الحصول على المعرفة من أي وسيلة دون أن يكونوا مسلحين بالمعرفة الحقيقية لديهم.

#### أهداف الدراسة:

١. معرفة اهتمام الدراما المصرية التلفزيونية بعرض صور العلاقة بين المواطن والحكومة من وجهة نظر عينة الدراسة.
٢. رصد طبيعة العلاقة بين المواطن والحكومة كما قدمتها الدراما المصرية.
٣. الكشف عن صورة العلاقة بين المواطن والحكومة كما تظهر في الدراما المصرية.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى اهتمام الدراما المصرية التلفزيونية بعرض صور العلاقة بين المواطن والحكومة من وجهة نظر عينة الدراسة؟
٢. ما طبيعة العلاقة بين المواطن والحكومة كما قدمتها الدراما المصرية؟
٣. ما صورة العلاقة بين المواطن والحكومة كما تظهر في الدراما المصرية؟

#### دراسات سابقة:

تعد الدراسات السابقة أحد مصادر تحديد المشكلة البحثية، لذا تسعى الباحثة إلى استعراض أهم الدراسات والأبحاث العلمية التي تناولت موضوع الدراسة الحالية وذلك وفقا للترتيب التنازلي من الأحدث إلى الأقدم، كالاتي:

١. حنان إبراهيم سليمان قطب (٢٠٢١) بعنوان "صورة الحكومة المصرية كما تعكسها مواقع التواصل الاجتماعي دراسة تطبيقية"<sup>(٣)</sup> هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة صورة الحكومة المصرية كما تعكسها مواقع التواصل الاجتماعي والنماذج التي يتم تناولها مع البحث والتحليل، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام منهج المسح الاعلامي بشقيه التحليلي والميداني من خلال توزيع استمارة استبيان على الجمهور وقد وقع اختيار العينة على الجمهور بمدن الزقازيق والمنصورة. وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة بواقع ٢٠٠ مفردة لكل مدينة عن طريق استمارة استبيان، وتم تصميم استمارة تحليل مضمون للصور على محورين محور الصور الفوتوغرافية الخطية والصور الفوتوغرافية الظلية، وتم اختيار عينة الصفحات الحكومية الرسمية لوزارات التربية والتعليم والتعليم العالي ووزارة الصحة. ومن اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أكدت الدراسة على الهدف من عرض مضمون المادة الصحفية داخل الصفحات محل الدراسة أن الهدف التوجيهي جاء في الترتيب الأول، بينما جاء في الترتيب الثاني الهدف الاعلامي وفي الترتيب الثالث يجمع بين أكثر من هدف وفي الترتيب الرابع هدف ثقافي وفي الترتيب الخامس هدف استطلاعي وفي الترتيب السادس يتساوى الهدف الترفيهي والهدف التفسيري وفي الترتيب السابع هدف نقدي.

٢. دراسة Luan, D. (2021) بعنوان "الدراما التلفزيونية السياسية وتشكيل مفاهيم المراهقين للعلاقة بين الحكومة والمواطن في الصين"<sup>(١٧)</sup> هدفت الدراسة الى التعرف على دور الدراما التلفزيونية السياسية في تشكيل مفاهيم المراهقين للعلاقة بين الحكومة والمواطن في الصين، والتي يمكن من خلالها تقييم التوجهات السياسية والأيدولوجية وتحقيق فهم أكمل للعلاقة بين القوى السياسية والفكرية لدى المراهقين، واعتمدت الدراسة على منهج البحث النوعي المقارن، وتمثلت عينة الدراسة في عدد ٧٧ دراسة أجريت في التلفزيون الصيني والدراما التلفزيونية، وتمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات في: تجميع الأعمال الدرامية التلفزيونية الصينية في وسائل الإعلام الصينية، تم التوصل إلى النتائج التالية: تعد الصين حاليا واحدة من أكبر المنتجين والمستهلكين في مجال الإنتاج

يعد التلفزيون من أهم وسائل الإعلام المؤثرة في الرأي العام، فبرامجه تتسلل إلى بيوت الناس وعقولهم وتحصرهم أينما ذهبوا، ويقبل المراهقون عليها بشغف شديد، ومن ثم فإن له تأثيرا لا يستطع أحد أن ينكره على تفكير المراهقين واتجاهاتهم، كما أصبح له تأثيرا كبيرا ودورا رئيسيا في تشكيل أنماط السلوك والقيم والأفكار والمعتقدات لديهم، وأصبح أحد الروافد الثقافية والمعرفية المهمة الأمر الذي يحمله أعباء مضاعفة تجاه المراهق والأسرة والمجتمع ككل، وبناء على ذلك فإن جانبها مهما من جوانب ادراك المراهق للواقع الاجتماعي وما يدور في المجتمع يتحملة التلفزيون.

وقد تناولت المسلسلات والافلام التلفزيونية التي تعرض بالقنوات التلفزيونية صور العلاقة بين المواطن والحكومة، وقد تنقل صورا ايجابية أو سلبية عن هذه العلاقة، مما يؤدي إلى تكوين اتجاهات ايجابية أو سلبية لدى المراهقين، بل أنها قد تؤثر على اختياراتهم المستقبلية.

وقد أصبحت وسائل الإعلام وعلى رأسها التلفزيون من أخطر الوسائل التي من شأنها التأثير على الرأي العام، وبالتالي التأثير على المعتقدات والأفكار، بل وقد تلجأ إليها الحكومات في بعض الأحيان لتغيير الثوابت، وقد اعتمدت عليها بعض الدول في بعض الأحيان كنوع من الحرب النفسية تستطع من خلالها هزيمة دول أخرى، ومن هنا جاء هذا البحث للتعرف على مدى إدراك المراهقين لصور العلاقة بين المواطن والحكومة كما تعرضها الدراما المصرية التلفزيونية، ومدى ايجابية أو سلبية هذه الصورة ومدى ادراك المراهقين لها، ومدى ارتباط هذه الصورة بالواقع الحقيقي المدرك.

#### مشكلة الدراسة:

تتناول العديد من الافلام والمسلسلات التي تعرضها الدراما المصرية التلفزيونية لصور العلاقة بين المواطن والحكومة، حيث تعد هذه الصورة أحد العناصر الأساسية لرغبة الفرد في العيش والانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه، فمن خلالها يشعر الفرد بمدى إمكانية الحصول على حقوقه داخل المجتمع او لا، وما ترتب على ذلك من ظهور لاشكال الاستقرار او العنف داخل المجتمع.

لذلك تؤدي الدراما دورا في تقديم هذا الجانب بتناول صور العلاقة بين المواطن والحكومة بإظهار هذه الصورة في الدراما سواء كانت ايجابية أو سلبية، فهذه الصورة لها أهمية كبيرة في المجتمعات، فهي تعد الفاتورة التي تقود المجتمع نحو التقدم والاستقرار او البعد عن ذلك، فكلما كانت الصورة التي تقدم بها هذه العلاقة ايجابية يكون لذلك تأثير ايجابي في تكوين اتجاهات ايجابية نحو الحكومة والعكس صحيح. وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة الدراسة في ما إدراك المراهقين لصور العلاقة بين المواطن والحكومة كما تعرضها الدراما المصرية التلفزيونية؟

#### أهمية الدراسة:

١. تتناول هذه الدراسة علاقة حيوية لا يمكن تصور استمرارية الواقع البشري بدونها وهي العلاقة بين المواطن والحكومة.
٢. الإقبال الكبير على متابعة الافلام والمسلسلات بين فئة واسعة من المراهقين مما يزيد من خطورة هذا الأثر المتوقع عن هذا المضمون فيؤدي ذلك بالضرورة إلى التعرف على هذا المضمون وذلك الأثر الذي يتركه المضمون والذي يسعى لتدعيم قيم واتجاهات معينة لدى المراهقين.
٣. أهمية الدور الذي يؤديه التلفزيون كوسيلة اتصال لها تأثيرها على الجماهير في مجال تكوين الآراء والاتجاهات، وغرس القيم والمفاهيم، وبخاصة عند المراهقين.
٤. أهمية دراسة مرحلة عمرية من حياة الفرد وهي مرحلة المراهقة حيث يشكل المراهقين أهم فئة من فئات المجتمع، وتعتبر فئة مؤثرة وفعالة في المجتمع، ولكنها أيضا تتأثر بصورة مباشرة بطبيعة الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية القائمة في المجتمعات.

الصورة المتكونة لدى الشباب المصري عن رجال الشرطة، وتحديد الدور الذي تقوم به الدراما التلفزيونية في تشكيل هذه الصورة لديهم، تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، اعتمدت الباحثة على استمارة استبيان إلكترونية كأداة لجمع البيانات من عينة تبلغ ٢٠٠ مبحوث من الشباب المصري، وتوصلت الدراسة إلى: ارتفعت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بواقعية الصورة المقدمة عن رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية لتصل إلى ٧٤,٥%، جاءت عبارات "يستغل رجال الشرطة مناصبهم لتحقيق مصالح شخصية" و"تورط رجال الشرطة في قضايا الفساد" في مقدمة العبارات السلبية التي وافق عليها المبحوثون، كما جاءت عبارة "رجال الشرطة على دراية كبيرة بالمسؤولية الأمنية" في مقدمة العبارات الإيجابية التي وافق عليها الشباب، جاء "التعامل المباشر" في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها الشباب في تكوين صورته عن رجال الشرطة أجاب ٤٩,٥% من العينة بأن للدراما التلفزيونية التي تعرض لصورة رجال الشرطة تأثيراً على تصور المبحوثين للتعامل معهم، فيما أجاب ٥٨,٦% منهم بأن لها تأثير سلبي على طريقة تعاملهم معهم.

٧. دراسة رباب جمعة إبراهيم (٢٠٢٠) بعنوان "أطر تقديم الأداء الحكومي بالبرامج الساخرة على اليوتيوب وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي".<sup>(٤)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على أطر الأداء الحكومي في البرامج التلفزيونية الساخرة على اليوتيوب وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي، وجمع الدراسة حلقات برنامج "لايف من الدوبلكس" ٦ مواسم، قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المضمون في ضوء نظرية الأطر الإعلامية، ومن أهم نتائجها: تصدر الحلقات التي تناولت موضوعات سياسية خاصة الأداء الحكومي بنسبة ٩٣% أهم الموضوعات التي انتقدتها هي "الخاصة بالسلطة التنفيذية" بنسبة ١٠٠%، تلاها "السخرية من الإعلام المصرية" بنسبة ٦٢,٣%، مستخدمة أسلوب "التورية" الذي تصدر أساليب النقد الساخر بنسبة ٨٧%، يليه أسلوب "المضاهاة" بنسبة ٥٠,٧%، اعتمدت في الأطر المرجعية على الأطر الرسمية بنسبة ٧١%، والأطر الشعبية بنسبة ٤٩,٣%، أما الأطر الخبرية فتصدر "إطار العرض" بنسبة ٧٥,٤%، تلاه "إطار المسؤولية" بنسبة ٦٢,٥%، ومن أبرز الكلمات التي استخدمت عند طرح الموضوعات هي "يا سوسو" بنسبة ٩٢,٨%، "يهك" بنسبة ٨٢,٦%، يليهم بنسبة ٦٢,٣% عبارتي "يا مصيبيتي" و"قنين المسؤولين".

٨. دراسة إيمان عبدالفتاح عبدالسلام (٢٠٢٠) بعنوان العلاقة بين الحاكم والمحكوم في مسرح سعد الله ونوس "مسرحية مغامر رأس المملوك جابر نموذجاً".<sup>(١)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات سعد الله ونوس في تناوله للعلاقة بين الحاكم والمحكوم في مسرحه، وطبيعتها كما تعكسها النصوص المسرحية، حيث تعد الدراسة من الدراسات الوصفية، فقد تمثلت عينة الدراسة في نص مسرحية "مغامر رأس المملوك جابر"، ومن أهم نتائجها: كشف الدراسة أن العلاقة بين الحاكم والمحكوم هي علاقة تنافرية سلبية، ومتوترة، قائمة على الظلم والاستبداد من قبل الحاكم والذل والخضوع من قبل المحكوم، وأن هناك انفصال تام بين الحاكم والمحكوم، وأن كلاهما مغترب عن الآخر.

٩. دراسة عياد على عنتر (٢٠١٨) بعنوان "دور القنوات الفضائية في تشكيل مدركات الجمهور لسمات القيادة لدى مرشحي الرئاسة".<sup>(٢)</sup> هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المزج بين مدخل سمات القيادة وهي من النظريات المطبقة في العلوم السياسية وعلوم الإدارة ونظرية ترتيب أولويات السمات (نظرية الأجندة من المستوى الثاني) في محاولة لتعميق البحث في مجال دور وسائل الإعلام في تشكيل مدركات الرأي العام لسمات القيادة لدى المرشحين الرئاسيين والمسؤولين السياسيين بشكل عام، تطبقت الدراسة منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، والمنهج المقارن، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في برنامج "على اسم مصر" على القناة الفضائية المصرية ممثلة للقنوات الحكومية، وبرنامج "العاشرة مساء" على قناة دريم ٢ ممثلة للقنوات الخاصة في الفترة من ٣/٥/٢٠١٤ إلى ٢٣/٥/٢٠١٤

الإعلامي، التي تغطي أعمالها الدرامية أنواعاً مختلفة من الدراما السياسية وتستوعب قيم ثقافية وأيديولوجية وأخلاقية معينة في السياقات السياسية والاجتماعية المتغيرة تستهدف المراهقين، كشفت الدراسة أن الدراما التلفزيونية الصينية تتفتح وقادرة على دمج القوى والتوجهات الفكرية والسياسية والحكومية التي تقود المراهقين بشكل فعال.

٣. دراسة Bosibori, A. I. (2020) بعنوان "أثر تعرض المراهقين للدراما التلفزيونية على تشكيل مفاهيمهم نحو العلاقة بين المواطن والحكومة".<sup>(٩)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الدراما التلفزيونية في تشكيل وعي للمراهقين في كينيا تجاه الحكومة، واعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها ٧٠ مراهق من مقاطعة كيامبو في كينيا، وتمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات في: المقابلات المنظمة، الاستبيان، وتم التوصل إلى النتائج التالية: أن استخدام الدراما التلفزيونية بشكل مستمر تحقق نتائج عظيمة في فهم طبيعة العلاقة بين المواطن والحكومة لدى المراهقين، المراهقين الذين شاهدوا الدراما التلفزيونية توفرت لديهم المعلومات الكافية حول دور الحكومة وطرق الوصول إلى حقوقهم، وتوصلت الدراسة إلى أن تأثير التلفزيون في توعية المراهقين حول الحكومات غير حاسم، إلا أنه تقاطع مع الدراما التلفزيونية ساعد في معالجة الفجوات والتحديات التي يواجهها المراهقين وأثار نقاش أوسع حول تكامل الأدوار بينهم وبين الحكومة.

٤. دراسة Huber, C. R. (2020) بعنوان "دراسة تحليلية لصور العلاقة بين الحكومات والمواطنين في الدراما التلفزيونية من وجهة نظر المراهقين والشباب".<sup>(١٤)</sup> هدفت الدراسة إلى تحليل لصور العلاقة بين الحكومات والمواطنين في الدراما التلفزيونية من وجهة نظر المراهقين والشباب، وكيفية تأثير الدراما التلفزيونية والدور الذي تلعبه التكنولوجيا في توسيع نطاق سلطة الدولة، وتأثير تلك التمثيلات الإعلامية على المفاهيم الثقافية للمراهقين. والكشف عن مخاوف المجتمع من سيطرة الدولة من خلال استخدام الدراما، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وتمثلت عينة الدراسة في تحليل مسلسل تلفزيوني شهير (Black Mirror) مع التركيز على الموسمين الأولين، وتم التوصل إلى النتائج التالية: الحكومة والدولة تعمل على فرض سيطرتها على المجتمع بشكل يؤدي إلى خلق مخاوف اجتماعية لدى الشباب، تبالغ الدراما التلفزيونية أحياناً في وصف الحكومات مما تخلق صورة غير واقعية تسمح بالتلاعب بذهن المراهقين.

٥. دراسة Taylor, N. G. (2020) بعنوان "إدراك المراهقين لعلاقة الرضا بين الحكومة والمواطنين في ضوء التعرض للدراما التلفزيونية".<sup>(٢١)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك المراهقين لعلاقة الرضا بين الحكومة والمواطنين في ضوء التعرض للدراما التلفزيونية، وتصورات المراهقين حول الحكومة والسلطة الأمريكية، بالإضافة إلى استكشاف الروابط المحتملة بين تصورات الحكومة والدراما التلفزيونية وسلوك ووعي المراهقين، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وتضمنت دراسة الحالة ٣٧ مراهقاً في أربعة مدارس في وسط المحيط الأطلسي بالولايات المتحدة، وتمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات في: المقابلات، استطلاعات الرأي، وتم التوصل إلى النتائج التالية: وجدت الدراسة أن المشاركين كان لديهم تصورات سلبية عن الحكومة، تغيرت بعد التعرض للدراما التلفزيونية إلى نظرة إيجابية، لم تكن تقييمات السياسات الحكومية كلها إيجابية، أشار إثنان من عينة الدراسة إلى أنهما لا يتفقان مع قرارات الحكومة، ولدى أغلبهم نوعاً من فقدان الثقة تجاه الحكومة، وأشار أحد أفراد العينة إلى تقديم الحكومة وعوداً لم تفي بها، يمكن الاعتماد على الدراما التلفزيونية كمصدر للمعلومات الحكومية، واعتبارها وسيلة مثالية للتعلم وفهم عوائق المراهقين مع الحكومات.

٦. دراسة ريم الشريف (٢٠٢٠) بعنوان الواقع المدرك لصورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية لدى الشباب المصري.<sup>(٥)</sup> هدفت الدراسة إلى رصد سمات

إدارة العلاقة مع المواطنين (CzRM) والتي تستهدف تقوية العلاقة الثنائية بين المواطنين والحكومة من خلال تحسين أداء الحكومة الرقمي والالكتروني فيما يتعلق بتقديم الخدمات للمواطنين مما يعكس على قوة العلاقة والصورة الذهنية التي يكونها المواطنين نحو الحكومة.<sup>(٨)</sup>

٢ دور الدراما في تكوين اتجاهات المواطنين نحو الحكومة: تقوم الدراما بدور فعال في تكوين اتجاهات الجمهور نحو الحكومة من خلال:

١. الدور التوضيحي الذي تقوم به الدراما من أجل تقديم سياسات تفسيرية وتوضيحية لوجهة نظر الحكومة فيما يتعلق بالسياسات والقرارات التي تقوم بها في المجتمع.<sup>(٩)</sup>
٢. تقوم الدراما بدور فعال ومهم خلال أوقات الأزمات من خلال الأعمال الدرامية التي تقوم بإنتاجها الدولة أو المؤسسات التابعة لها من أجل زيادة التوعية الفكرية وتغيير اتجاهات الجمهور وسلوك فيما يتعلق بالأزمات التي يمر بها المجتمع، مما يؤدي إلى زيادة ثقة المواطنين نحو السياسات الحكومية التي تقوم بها وفق الخطط الاستراتيجية التي تسعى إلى حماية المجتمع من عواقب الأزمات.<sup>(١٠)</sup>
٣. كذلك من الأشكال الدرامية التي يتم الاستعانة بها من قبل الحكومات لتوظيف ذلك النوع من الاعلام في زيادة ارتباط واندماج الجمهور المحلي في المبادرات الوطنية التي تقوم بها الدولة في مجالات متنوعة مثل التعليم والصحة، وهو ما يزيد من اقتناع الجمهور بالأفكار المقدمة في تلك المبادرات عبر الدراما مما يؤدي إلى زيادة وتحسن العلاقة بين الحكومة والمواطنين.<sup>(١١)</sup>
٤. كذلك تعتبر الدراما وسيلة إعلامية فعالية تقدم الحكومات الوطنية على استخدامها في إطار تصحيح وجهات نظر الجمهور المحلي فيما يتعلق بالمشاريع القومية وجوها الاقتصادية على مستوى المعيشة ورفاهية المجتمع، والرد على جميع الشائعات التي تنال من تلك المشاريع القومية في إطار درامي تشويقي.<sup>(١٢)</sup>
٥. كذلك تعتبر الدراما التاريخية من الأعمال الفنية التي تعتمد عليها الحكومات بشكل كبير في الترويج لسياستها وتحسن صورتها الذهنية لدى المواطنين، حيث يقوم ذلك النوع من الدراما على عرض القصص الدراما التي تتناول أنماط من حياة شخص أو مجموعة من الأشخاص، ومن خلال تعرضهم لبعض المواقف المتنوعة والمختلفة ودور الدولة في معالجة المشاكل الحياتية التي يتعرض لها أولئك الأشخاص، بالإضافة إلى التعريض إلى المؤسسات الحكومية ودورها في خدمة المواطن، بالإضافة إلى الدور الفعال الذي تقوم به لدولة من أجل حماية الحقوق الدستورية وإقرار مبادئ الشفافية داخل الدول مما يؤدي إلى تدعيم العلاقة بين المواطنين والحكومة وتقديم صورة طيبة لها لدى الجمهور المحلي.<sup>(١٣)</sup>
٦. كذلك يتم الاستعانة بالدراما والأعمال الفنية من أجل تكوين صورة إيجابية عن رئيس الدولة من خلال التركيز على الدور الذي قام به خلال فترة أو حقبة زمنية معينة مما يؤدي إلى تحسين صورة الحكومة لدى المواطنين وزيادة ارتباطهم بها، حيث يتم تقديم الرئيس كشخصية محورية في العمل الدرامي ويتم التركيز على الجهود التي قام بها خلال فترة زمنية معينة أو في تجاوز أزمة حدثت في فترة ما.<sup>(١٤)</sup>
٧. كذلك تسهم الدراما في عملية الغرس الثقافي التي تقوم بها الحكومة فيما يتعلق بالمواطنين، من خلال زيادة ارتباطهم بالقيم والمبادئ المتعلقة بالديمقراطية التي تسعى الدولة إلى القيام بها كما هو الحال عندما اعتمدت بريطانيا على أشكال الدراما المختلفة فيما يتعلق بالخروج من الاتحاد الأوروبي أو ما يعرف بـ Brexit ونتيجة لوجود نسبة كبيرة في المجتمع

٥ / ٢٠١٤، بإجمالي ٤٠ حلقة، أما العينة الميدانية قوامها ٤٠٠ مبحوثاً من المصريين في محافظة القاهرة، والجيزة والقليوبية، أما أدوات جمع البيانات فتمثلت باستمارة تحليل المضمون، واستمارة الاستبيان، ومن نتائجها: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كل من معدل التعرض لحملات الانتخابات الرئاسية في الفضائيات المصرية وإدراك المبحوثين لسمات القيادة الرئاسية لدى المرشحين الرئاسيين، توجد علاقة دالة إحصائية بين كل من (اندماج الجمهور في الحملات الانتخابية- والاهتمام السياسي لديهم) ومدركاتهم حول سمات القيادة الرئاسية للمرشحين الرئاسيين، توجد فروق دالة إحصائية بين الجمهور في إدراكهم لسمات القيادة لدى المرشحين الرئاسيين طبقاً للنوع.

١٠. دراسة أوبكر حبيب الصالحي (٢٠١٨) بعنوان تغطية مواقع الصحف الإلكترونية المصرية لأداء مؤسسات الدولة وعلاقتها بمستويات رضا الجمهور المصري عن أداء الرئيس والحكومة.<sup>(١٥)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تغطية مواقع الصحف الإلكترونية المصرية لأداء مؤسسات الدولة ومستوى رضا الجمهور المصري عن أداء الرئيس والحكومة، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي استخدمت منهج المسح، واعتمدت على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة في ٦٠٠ مفردة من الجمهور المصري، وتوصلت إلى: جاءت جميع مستويات المصدقية (مصدقية القائم بالاتصال- مصدقية المصدر- مصدقية المضمون- مصدقية الموقع) بدرجة مرتفعة لدى المبحوثين إجمالاً مفردات من يتعرضون لمواقع الصحف الإلكترونية على الإنترنت، بينت النتائج أن مستوى الحالة المزاجية الإيجابية ومستوى الرضا العام يزداد كلما زاد مصدقية الصحف الإلكترونية كمصدر للحصول على المعلومات عن مؤسسات الدولة المصرية لدى المبحوثين، تشير نتائج الدراسة إلى أن درجة الرضا عن أداء الرئيس والحكومة تزداد بزيادة تعرض المبحوثين للمضامين المتعلقة بمؤسسات الدولة عبر الصحف الإلكترونية.<sup>(١٦)</sup>
١١. دراسة وليد محمد الهادي (٢٠١٧) بعنوان سمات العلاقة بين المواطن والمسئول الحكومي كما يعكسها كاريكاتير الصحف المصرية.<sup>(١٧)</sup> هدفت الدراسة إلى استكشاف سمات العلاقة بين المواطن والمسئول الحكومي كما تعبر عنها الرسوم الكاريكاتيرية في الصحف المصرية من خلال التعرف على الأفكار المتواترة وأساليب الفكاهة التي تم توظيفها من جانب رسامي الكاريكاتير للتعبير عن هذه العلاقة، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية وذلك في إطار منهج المسح، وتم تطبيق الدراسة على الرسوم الكاريكاتيرية لصحيفة المصري اليوم، والوفد، والأخبار خلال الفترة من ١ / ٦ / ٢٠١٦ وحتى ٣١ / ١٢ / ٢٠١٦، باستخدام استمارة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى أن: تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رسامي الكاريكاتير في تناولهم لفكرة ارتفاع الأسعار وغلواء المعيشة على المواطنين، وعجز الحكومة عن حل أزمات المواطن، ورفع الدعم الحكومي عن المواطنين، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رسامي الكاريكاتير في توظيفهم لأسلوب التهويل والسخرية والتباين في الأوضاع والأحجام والتورية والتلاعب بالألفاظ في رسومهم التي تتناول العلاقة بين المواطن والمسئول الحكومي.

#### الإطار المعرفي للدراسة:

٢ العلاقة بين الحكومة والمواطن: العلاقة بين الحكومة والمواطن تعرف بأنها زيادة انخراط واهتمام المواطن بالشأن العام، نتيجة تعرضه للجهود التي تقوم بها الحكومة من أجل بناء ثقافتها وصورتها الإيجابية لدى الجمهور، الذي يؤدي إلى نشر وتبادل المعلومات الذي يؤدي إلى المحافظة على العلاقة بين المواطن والحكومة.<sup>(١٨)</sup> والعلاقة بين الحكومة والمواطن هي حالة التفاهم وعدم التضارب في المصالح بين الفرد والدولة، فالدولة وسيلة لأنها تهدف إلى رفاهية الشعب وفي نفس الوقت هي غاية أيضاً لأنها مؤسسة عليا وذات سيادة.<sup>(١٩)</sup> بينما تصف العلاقة بين الحكومة والمواطن بأنها التطبيق العملي للأسس والمبادئ المتعلقة

جدول (٢) توصيف ليكرت لمقياس إدراك صورة العلاقة بين المواطن والحكومة بالدراما المصرية

العبارات	وحدة القياس	ك	%
معارض (٣٢: ٥٣) = ١	١	٢	٠,٢%
محايد (٥٤: ٧٥) = ٢	٢	٣٤١	٨٦,١%
موافق (٧٦: ٩٦) = ٣	٣	٥٣	١٣,٤%

أ. خطوات تقنين المقياس:

١. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس إدراك صورة العلاقة بين المواطن والحكومة بالدراما المصرية والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، ولهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي.

جدول (٣) معاملات الارتباط لصدق مقياس صورة العلاقة بين المواطن والحكومة بالدراما

العبارات	معاملات الارتباط	العبارات	معاملات الارتباط	العبارات	معاملات الارتباط
١	**٠,٩٥٣	١٢	**٠,٧٥١	٢٣	**٠,٨٥٧
٢	**٠,٨٧٤	١٣	**٠,٩٤١	٢٤	**٠,٧١٦
٣	**٠,٤٢٢	١٤	**٠,٩٦٢	٢٥	**٠,٦٦٥
٤	**٠,٣٩١	١٥	**٠,٦٢٨	٢٦	**٠,٧٣٠
٥	**٠,٨٣٩	١٦	**٠,٧٣٩	٢٧	**٠,٥٢٨
٦	**٠,٣٠٠	١٧	**٠,٦٤٢	٢٨	**٠,٤٦٥
٧	**٠,٤٤٢	١٨	**٠,٨٢٣	٢٩	**٠,٩٢٤
٨	**٠,٧١٠	١٩	**٠,٦٢١	٣٠	**٠,٨٢٠
٩	**٠,٦٦٦	٢٠	**٠,٤٢٢	٣١	**٠,٧١٩
١٠	**٠,٥٤٣	٢١	**٠,٩٩١	٣٢	**٠,٦٥٩
١١	**٠,٨٧٠	٢٢	**٠,٩٤٥		

ثبات المقياس: وقد تم حساب معامل اتجاهات المراهقين صورة العلاقة بين المواطن والحكومة بالدراما المصرية على عينة قوامها ٤٥ مفردة، وذلك بعدة طرق مختلفة، فبحساب معامل ارتباط البعدين المكونين للمقياس مع بعضها وكذلك حساب معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس وفقا لمعامل الارتباط لجتمان ومعامل ارتباط ألفا لكرونباخ.

جدول (٤) معامل ثبات لمقياس صورة المواطن والحكومة بالدراما المصرية وفقا لمعاملات الارتباط (جتمان- ألفا لكرونباخ)

البيد	معامل ارتباط جتمان	معامل ارتباط ألفا لكرونباخ
ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية	٠,٩٢٧	٠,٩٢٢

يتضح من الجدول السابق أن مقياس إدراك المراهقين لصورة المواطن والحكومة بالدراما المصرية حققت معاملات ثبات على درجة معقولة ومقبولة علميا.

#### حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: وتتمثل في إدراك المراهقين لصور العلاقة بين المواطن والحكومة كما تعرضها الدراما المصرية التلفزيونية.

٢. الحدود البشرية: تتحدد الدراسة الميدانية في التطبيق على ٤٥٠ مفردة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة والأزهرية.

٣. الحدود الزمنية: تتحدد الحدود الزمنية للدراسة الميدانية في الفترة التي تم تطبيقها فيها والتي تمثلت في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

٤. الحدود المكانية: اقتصر الحدود المكانية على الجامعات التي تم سحب عينة الشباب منها وهم جامعة عين شمس، وجامعة ٦ أكتوبر، وجامعة الأزهر.

#### متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: الأفلام والمسلسلات بالدراما التلفزيونية المصرية.
٢. المتغير الوسيط: وتمثل في العوامل الديموغرافية (النوع- المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، ومعدل مشاهدة للدراما، ومدى واقعية الصورة بالمضمون.
٣. المتغير التابع: العلاقة بين الحكومة والمواطن.

#### المعالجة الإحصائية:

لاستخراج نتائج الدراسة قامت الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي

تعرض على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لهذا اعتمدت على الأعمال الدرامية كوسيلة لإقناع الجمهور المحلي بحقيقة السياسات التي تسعى بريطانيا الى اتخاذها نحو الخروج من الاتحاد والفوائد الاقتصادية التي يمكن الحصول عليها نتيجة تلك القرارات.<sup>(١١)</sup>

٨. تلجأ الحكومات عن طريق الأعمال الدرامية التأثير على اتجاهات وسلوك الجمهور المحلي فيما يتعلق بأداء الحكومات داخل المجتمع، من خلال الاستعانة بالمثلثين المفضلين لدى الجمهور، الأمر الذي يؤدي الى الاقتناع بمضمون الرسائل الاتصالية والأفكار الموجودة في العمل الدرامي.<sup>(١٨)</sup>

٩. كما تستعين الحكومات بالدراما التلفزيونية من أجل تقديم بعض القضايا ودور الحكومات في حل مثل تلك القضايا، مثل الفقر وانتشار البطالة وتحسين المستوى التعليمي، والتي يتم عرضها في سياق وقصة درامية جذابة يتم من خلالها مناقشة دور الحكومة في حل تلك القضايا مما يؤدي إلى تحسين علاقة الجمهور بالحكومة.<sup>(١٩)</sup>

#### التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

١. الصورة: يقصد بها الشكل والمضمون الذي تقدم به العلاقة بين المواطن والحكومة في الأفلام والمسلسلات بالدراما التلفزيونية المصرية.

٢. الدراما المصرية التلفزيونية: هي عروض متلفزة تقديمية تتكون من حلقات متصلة أو منفصلة وتجسد أحداث درامية.

٣. المواطن: هو الانسان الذي يعيش في بقعة ارض معينة وينتسب اليها ويكون طرف في علاقة بين الافراد والدولة وحددها قانون الدولة.

٤. الحكومة: هي مؤسسة سياسية تنظيمية تنفيذية تعنى بتقديم الخدمات المختلفة للمواطن المصري (اقتصاديا- اجتماعيا- سياسيا- تشريعيا).

#### نوع ومنهج الدراسة:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية، واعتمدت الباحثة على منهج المسح.

#### مجتمع الدراسة:

يتمثل في طلاب الجامعات المصرية.

#### عينة الدراسة:

تمثلت العينة الميدانية في ٤٥٠ مفردة من طلاب الجامعات المصرية بالفرقة الاولى (جامعة عين شمس- جامعة الأزهر- جامعة ٦ أكتوبر).

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع، المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	٢١٨	٤٨,٤%
	إناث	٢٣٢	٥١,٦%
	المجموع	٤٥٠	١٠٠%
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	مرتفع	٩٣	٢٠,٧%
	متوسط	٢٦٠	٥٧,٨%
	منخفض	٩٧	٢١,٦%
	المجموع	٤٥٠	١٠٠%

#### ادوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الادوات التاليه:

١. استمارة الاستبيان حيث تم إعداد الاستمارة في شكلها الأولى في شكل أسئلة لقياس كل متغير من متغيرات الدراسة، وذلك لمراعاة صدق المحتوى من خلال التأكد من أن العبارات التي تتضمنها الاستمارة تغطي أبعاد المشكلة موضوع الدراسة، مع مراعاة التسلسل المنطقي لهذه الأسئلة. بعد إيداء الخبراء والمحكمين ملاحظاتهم، وتوجيهاتهم، وتنفيذ هذه الملاحظات العلمية على الاستمارة والتي تمثلت في الحذف والإضافة والتعديل، تمت صياغة الاستمارة في شكلها النهائي الذي تم تطبيقه على عينة الدراسة.

٢. مقياس إدراك صورة العلاقة بين المواطن والحكومة بالدراما المصرية: تم تصنيف المقياس، على النحو التالي:

المستوى الأسمى، ومعامل التوافق Contingency Coefficient الذى يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين فى جدول أكثر من ٢ × ٢، واختبار (Z) لدراسة معنوية الفرق بين نسبتي مؤبطين، ومعامل ارتباط سبيرمان Spearman's rho لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.

(SPSS.V.21) حيث استخدم بعض الأساليب الإحصائية التى تتلاءم وطبيعة البيانات المطلوبة مثل التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) T. Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المحوئين على أحد متغيرات الدراسة، واختبار كاي<sup>٢</sup> لجدول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من

#### نتائج الدراسة:

مدى اهتمام الدراما المصرية التليفزيونية بعرض صور العلاقة بين المواطن والحكومة من وجهة نظر عينة الدراسة وفقاً للنوع:

جدول (٥) مدى اهتمام الدراما المصرية التليفزيونية بعرض صور العلاقة بين المواطن والحكومة من وجهة نظر عينة الدراسة وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٦٨	٣٤,٩	٦٢	٣٠,٨	١٣٠	٣٢,٨
أحياناً	١٠٤	٥٣,٣	١٠٧	٥٣,٢	٢١١	٥٣,٣
لا يوجد	٢٣	١١,٨	٣٢	١٥,٩	٥٥	١٣,٩
الإجمالي	١٩٥	١٠٠	٢٠١	١٠٠	٣٩٦	١٠٠

قيمة كاي<sup>٢</sup> = ١,٧٠٢ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٦٥ مستوى الدلالة = غير دالة.

بعرض صور العلاقة بين المواطن والحكومة من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٣٢,٨%، بينما بلغت نسبة من يرون أن الدراما المصرية تهتم أحياناً بعرض صور العلاقة بين المواطن والحكومة من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٥٣,٣%، فى حين جاء نسبة من يرون أنه لا يوجد اهتمام من الدراما المصرية بعرض صور العلاقة بين المواطن والحكومة ١٣,٩% من إجمالي عينة الدراسة.

بحساب قيمة كاي<sup>٢</sup> من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها ١,٧٠٢ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند أى مستوى دلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٦٥ تقريباً مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) وبين وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة بمدى اهتمام الدراما المصرية التليفزيونية بعرض صور العلاقة بين المواطن والحكومة حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يرون أن الدراما المصرية تهتم

وجهة نظر المراهقين فى طبيعة العلاقة بين المواطن والحكومة كما قدمتها الدراما المصرية:

جدول (٦) وجهة نظر المراهقين فى طبيعة العلاقة بين المواطن والحكومة كما قدمتها الدراما المصرية

الاتجاه	صورة الحكومة		صورة المواطن		النقاط	الوزن المئوى
	ك	%	ك	%		
طبيعة العلاقة	٢٦٤	٦٦,٧	١٣٢	٣٣,٣	٦٦٠	٦,٢٢
علاقة يسودها الاحترام والتقدير	١٩٥	٤٩,٢	٢٠١	٥٠,٨	٥٩١	٥,٥٧
علاقة يسودها الفساد العنصرية	١٩٥	٤٩,٢	٢٠١	٥٠,٨	٥٩١	٥,٥٧
تقديم الصالح العام	١٨٩	٤٧,٧	٢٠٧	٥٢,٣	٥٨٥	٥,٥١
نقص المعرفة بالواقع	١٨٦	٤٧,٠	٢١٠	٥٣,٠	٥٨٢	٥,٤٨
علاقة يسودها الرشاشي	١٨٤	٤٦,٥	٢١٢	٥٣,٥	٥٨٠	٥,٤٦
التضحية والاحساس بالمسئولية	١٧٥	٤٤,٢	٢٢١	٥٥,٨	٥٧١	٥,٣٨
قلة الانجاز	١٥٩	٤٠,٢	٢٣٧	٥٩,٨	٥٥٥	٥,٢٣
الاستغلال	١٥٨	٣٩,٩	٢٣٨	٦٠,١	٥٥٤	٥,٢٢
كلاهما منعزل عن الآخر	١٥٨	٣٩,٩	٢٣٨	٦٠,١	٥٥٤	٥,٢٢
الجهل	١٥٨	٣٩,٩	٢٣٨	٦٠,١	٥٥٤	٥,٢٢
قائمة على الظلم والاستبداد	١٥٤	٣٨,٩	٢٤٢	٦١,١	٥٥٠	٥,١٨
العنف	١٤٨	٣٧,٤	٢٤٨	٦٢,٦	٥٤٤	٥,١٢
استغلال النفوذ	١٥٦	٣٩,٤	٢٤٠	٦٠,٦	٥٥٢	٥,٢
إحترام القانون	١٣٨	٣٤,٦	٢٥٨	٦٥,٢	٥٣٤	٥,٠٣
الذل والخضوع	١٣٧	٣٤,٦	٢٥٩	٦٥,٤	٥٣٣	٥,٠٢
الخداع والكذب	١٣٤	٣٣,٨	٢٦٢	٦٦,٢	٥٣٠	٤,٩٩
التحايل على القانون	١٣٠	٣٢,٨	٢٦٦	٦٧,٢	٥٢٦	٤,٩٥
علاقة يسودها التعاون	٧٥	١٨,٩	٣٢١	٨١,١	٤٧١	٤,٤٤
إجمالي	٣٩٦ = ن					

والاستبداد"، أما بالترتيب العاشر فجاء أنها علاقة بها "العنف"، كذلك بالترتيب الحادى عشر جاء "استغلال النفوذ"، أما فى الترتيب الثانى عشر فجاء علاقة بها "إحترام القانون"، وفى الترتيب الثالث عشر "الذل والخضوع"، وجاء أنها علاقة بها "الخداع والكذب" بالترتيب الرابع عشر، يليها بالترتيب الخامس عشر علاقة بها "التحايل على القانون"، وبالترتيب السادس عشر والأخير جاء أنها "علاقة يسودها التعاون".

وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة فى صورة العلاقة بين المواطن والحكومة كما تظهر فى الدراما المصرية:

يتضح من بيانات الجدول السابق من حيث استجابات المراهقين حول طبيعة العلاقة بين المواطن والحكومة كما قدمتها الدراما المصرية، جاء بالترتيب الأول أنها "علاقة يسودها الاحترام والتقدير، يليها بالترتيب الثانى أنها "علاقة يسودها الفساد - العنصرية"، وجاءت أنها علاقة "تقديم الصالح العام" فى الترتيب الثالث، وأنها علاقة "نقص المعرفة بالواقع" فى الترتيب الرابع، كذلك جاء بالترتيب الخامس أنها "علاقة يسودها الرشاشي"، أما أنها علاقة بها "التضحية والاحساس بالمسئولية" فقد جاء بالترتيب السادس، تلاها بالترتيب السابع جاء "قلة الانجاز"، فى حين جاء بالترتيب الثامن أنها علاقة بها "الاستغلال (كلاهما منعزل عن الآخر) الجهل"، بينما جاء بالترتيب التاسع أنها علاقة قائمة على الظلم

جدول (٧) وجهة نظر المراهقين صورة العلاقة بين المواطن والحكومة كما تظهر في الدراما المصرية

العبارة	الاتجاه	أوافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	النقاط	الوزن المئوي	الاتجاه
		%	ك	%	ك	%	ك				
أصدق معظم ما يقدم في الدراما من مضامين	١٧١	٤٣,٢	٢٠٥	٥١,٨	٢٠	٥,١	٢,٣٨	٩٤٣	١٢,٣	أوافق	
الصورة في الدراما المصرية عن العلاقة بين المواطن والحكومة واقعية وتعكس مايجرى في الحقيقة	١٥٠	٣٧,٩	٢٢٢	٥٦,١	٢٤	٦,١	٢,٣٢	٩١٨	١١,٩	محايد	
استطاعت الدراما تقديم صورة جيدة للعلاقة بين المواطن والحكومة	١٦٤	٤١,٤	١٩٣	٤٨,٧	٣٩	٩,٨	٢,٣٢	٩١٧	١١,٩	محايد	
الدراما تمدني بمعلومات وأفكار أساسية عن طبيعة العلاقة بين المواطن والحكومة	١١٤	٢٨,٨	٢٦١	٦٥,٩	٢١	٥,٣	٢,٢٣	٨٨٥	١١,٥	محايد	
استطاعت الدراما تقديم صورة سلبية للعلاقة بين المواطن والحكومة	١٢٤	٣١,٣	١٩٣	٤٨,٧	٧٩	١٩,٩	٢,١١	٨٣٧	١٠,٩	محايد	
تظهر صورة المواطن كشخص سلبي	٩٠	٢٢,٧	٢٣١	٥٨,٣	٧٥	١٨,٩	٢,٠٤	٨٠٧	١٠,٥	محايد	
أعجب بما تقوم به الحكومة من تصرفات ومواقف	٩١	٢٣,٠	٢١٩	٥٥,٣	٨٦	٢١,٧	٢,٠١	٧٩٧	١٠,٤	محايد	
أشعر بتعاطف مع الحكومة في الدراما	١٠٢	٢٥,٨	١٩١	٤٨,٢	١٠٣	٢٦,٠	٢,٠٠	٧٩١	١٠,٣	محايد	
تعرض هذه الدراما مشكلات المواطن بصورة مستنقزة	٧٩	١٩,٩	٢٣٥	٥٩,٣	٨٢	٢٠,٧	١,٩٩	٧٨٩	١٠,٢	محايد	
إجمالي							ن=٣٩٦				

بين المواطن والحكومة بالدراما المصرية واقعية تلك الصورة.

٢٤ الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل ساعات مشاهدة

المراهقين الدراما المصرية وإدراكهم لصورة العلاقة بين المواطن والحكومة. جدول (١٠) معامل ارتباط سيرمان بين درجات العلاقة بين معدل ساعات مشاهدة المراهقين الدراما المصرية وإدراكهم لصورة العلاقة بين المواطن والحكومة

المتغير	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة	معدل الساعات مشاهدة المراهقين الدراما المصرية
					مقياس صورة العلاقة بين المواطن والحكومة
	٠,٢٩٨	طردي	قوي	٠,٠١	

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية قوية بين معدل ساعات مشاهدة المراهقين للدراما التلفزيونية المصرية وإدراكهم للعلاقة بين المواطن والحكومة والمواطن المعروفة بالدراما، حيث كانت  $R = 0.298$  وهي دالة عند مستوى  $0.01$ ، مما يدل على صحة الفرض، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل ساعات مشاهدة المراهقين الدراما المصرية وإدراكهم لصورة العلاقة بين المواطن والحكومة.

#### المراجع:

- أبويكر حبيب الصالحي. (٢٠١٨). تغذية مواقع الصحف الإلكترونية المصرية لأداء مؤسسات الدولة وعلاقتها بمستويات رضا الجمهور المصري عن أداء الرئيس والحكومة "دراسة في إطار نظرية إدارة المزاج العام"، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ١٥، إبريل، ص ٥٥-٥٥.
- إيمان عبدالفتاح عبدالسلام. (٢٠٢٠). العلاقة بين الحاكم والمحكوم في مسرح سعد الله ونوس "مسرحية مغامر رأس المملوك جابر. نموذجاً"، *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية*، العدد ٢٢، جزء ١، أبريل، ص ١١٣-١٣٠.
- حنان إبراهيم سليمان قطب. (٢٠٢١). صورة الحكومة المصرية كما تعكسها مواقع التواصل الاجتماعي دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية الآداب.
- رباب جمعة إبراهيم. (٢٠٢٠). أطر تقديم الأداء الحكومي بالبرامج الساخرة على اليوتيوب وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي دراسة تحليلية لبرنامج لايف من الدوبلكس، *مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة*، عدد ٥٧، يناير، ص ٢٩٨-٣١٩.
- ريم الشرف. (٢٠٢٠). الواقع المدرك لصورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية لدى الشباب المصري، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة*، كلية الإعلام، العدد ١٩، يناير، ص ٣٧٥-٤٠٦.
- علياء على عنتر. (٢٠١٨). دور القنوات الفضائية في تشكيل مدركات الجمهور لسمات القيادة لسمات القيادة لدى مرشحي الرئاسة- دراسة تطبيقية على انتخابات ٢٠١٤، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة*، كلية الإعلام، العدد ١٥، يوليو، ص ٢٢٧-٢٨٩.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن "أصدق معظم ما يقدم في الدراما من مضامين" كان في مقدمة صورة العلاقة بين المواطن والحكومة التي تظهر في الدراما المصرية والتي جاءت بالترتيب الأول، وجاءت أن "الصورة في الدراما المصرية عن العلاقة بين المواطن والحكومة واقعية وتعكس ما يجرى في الحقيقة". استطاعت الدراما تقديم صورة جيدة للعلاقة بين المواطن والحكومة، يليها بالترتيب الثالث أن "الدراما تمدني بمعلومات وأفكار أساسية عن طبيعة العلاقة بين المواطن والحكومة"، أما بالترتيب الرابع فجاء "استطاعت الدراما تقديم صورة سلبية للعلاقة بين المواطن والحكومة"، جاءت "تظهر صورة المواطن كشخص سلبي" في الترتيب الخامس، وجاءت "أعجب بما تقوم به الحكومة من تصرفات ومواقف" في الترتيب السادس، أما "أشعر بتعاطف مع الحكومة في الدراما" فجاء بالترتيب السابع، كذلك جاء بالترتيب الثامن "تعرض هذه الدراما مشكلات المواطن بصورة مستنقزة".

٢٥ الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين (الذكور- الإناث) على مقياس صورة العلاقة بين المواطن والحكومة بالدراما المصرية وفقاً للنوع.

جدول (٨) نتائج اختبار T-test لدلالة الفروق بين المبحوثين

على مقياس صورة العلاقة بين المواطن والحكومة بالدراما المصرية وفقاً للنوع

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٩٥	٢,١٧	٠,٣٨٩	٢,٢٧٦	٣٩٤	دالة ٠,٠٥
إناث	٢٠١	٢,٠٩	٠,٣٠٣			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى وجود ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس إدراك صورة العلاقة بين المواطن والحكومة في الدراما المصرية التلفزيونية لصالح عينة الذكور، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٢٧٦ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $0.01$ ، وبالتالي فقد ثبت صحة هذا الفرض، والذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين (الذكور- الإناث) على مقياس صورة العلاقة بين المواطن والحكومة بالدراما المصرية.

٢٦ الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إدراك المراهقين صورة العلاقة بين المواطن والحكومة بالدراما المصرية واقعية تلك الصورة.

جدول (٩) معامل ارتباط سيرمان بين درجات العلاقة بين صورة العلاقة بين المواطن والحكومة واقعية تلك الصورة المقدمة بالدراما المصرية

المتغير	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة	مقياس صورة العلاقة بين المواطن والحكومة
					واقعية الصورة بين الحكومة والمواطن بالدراما المصرية
	٠,٢٠٢	طردي	قوي	٠,٠١	

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية قوية بين إدراك المراهقين لصورة المواطن والحكومة بالدراما المصرية وواقعية تلك الصورة من وجهة نظر المراهقين، حيث كانت  $R = 0.202$  وهي دالة عند مستوى  $0.01$ ، مما يثبت صحة الفرض: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إدراك المراهقين لصورة العلاقة

22. Tummers, L.; Weske, U.; Bouwman, R.; Grimmelikhuijsen, S. G. (2016). **The impact of red tape on citizen satisfaction: An experimental study**. *Int. Public Manag. J*, 19, 320-341.
23. Vasinaron, M. (2021). Historical Drama for the Dissemination of Government Policies. **Turkish Journal of Computer and Mathematics Education**. Vol.12 No. 8 (2021), 2747-2752.
٧. وليد محمد الهادي. (٢٠١٧). سمات العلاقة بين المواطن والمسئول الحكومي كما يعكسها كاريكاتير الصحف المصرية، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ١٠، إبريل، ص ٢٠٥ - ٢٨٦.
8. AlAbari, S. (2019). Critical success factors of citizen relationship management: higher education admission center in oman, a case study. **International Journal of Economics, Business and Management Research**. Vol. 3, No.03; 1- 25.
9. Bosibori, A. I. (2020). The Influence Of Adolescents' Exposure To Television Drama In Shaping Perceptions To Citizen- Government Relationship, **MA Thesis**, The University of Nairobi.
10. Craig, P. (2018). **Brexit a Drama: The End game Part I**. **E. L. Rev**, 10(2). P.447.
11. De Vreese, C. H., R. Azrout, and J. Moeller. (2016). "Cross Road Elections: Change in EU Performance Evaluations during the European Parliament Elections 2014". **Politics and Governance**, 4 (1): 69-82.
12. Fraile, M., and S. Iyengar. (2014). "Not All News Sources are Equally Informative: A Cross- National Analysis of Political Knowledge in Europe", **The International Journal of Press/Politics**, 19 (3): 275-294.
13. Grimmelikhuijsen, S. G.; Meijer, A. J. (2014). Effects of transparency on the perceived trustworthiness of a government organization: Evidence from an online experiment. **J. Public Adm. Res. Theory**, 24, 137-157.
14. Huber, C. R. (2020). An Analysis of Government- Citizen Reflections in TV Drama from youth and Adolescents Perspective, **MA. Thesis**, Eastern Kentucky University: USA.
15. Hupe, P. (2018). Contextualizing government- in- action. **European Political Science Review**, 4(2), 177-194.
16. Lee, T. (2021). The Effects of Citizen Knowledge on the Effectiveness of Government Communications on Nuclear Energy Policy in South Korea. **Information**, 12, 8.
17. Luan, D. (2021). Political TV Dramas and the Formation of Adolescents' Perceptions of the Government- Citizen Relationship in China, **Ph.D Thesis**, University of Wales Trinity Saint David.
18. Marquart, F. (2018). Knowing is not loving: media effects on knowledge about and attitudes toward the EU. **Journal of European Integration**. 14(2). 1- 16.
19. Moeller, J., and C. H. De Vreese. (2015). "Spiral of Political Learning. The Reciprocal Relationship of News Media Use and Political Knowledge among Adolescents". **Communication Research Advance Online Publication**. 1- 9.
20. Porumbescu, G. (2018). Assessing the implications of online mass media for citizens' evaluations of government. **Policy Design And Practice**, Vol.1, NO. 3, 233- 240.
21. Taylor, N. G. (2020). Young Adolescents' Perceptions Of Government- Citizens Satisfaction According To The Exposure To TV Drama, **PhD Thesis**, University of Maryland.